JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

مدى توظيف مهارات التدريس الصفي في التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية ومقترحات لتفعيلها

غسان كاظم جبر

كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان

Email: ghassankazem@uomisan.edu.iq

https://doi.org/10.52834/jmr.v18i35.109

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى تعرف مدى تطبيق مهارات التدريس الصفي في التعليم الالكتروني، وتمثلت عينة البحث بمجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ميسان بلغت (40) تدريسياً وتدريسية، وأختار الباحث الاستبانة أداة لبحثه وتمثلت بالنوع المغلق واشتملت على (12) فقرة تقع إجاباتها ضمن متدرج ليكرت ثلاثي البدائل (متفق- إلى حد ما – غير متفق). وقد بينت نتائج البحث غياب بعض مهارات التدريس عن طريق التعليم الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: المدى – مهارات التدريس الصفي – التعليم الالكتروني.

The extent to which classroom teaching skills are employed in e-learning from the point of view of faculty members and proposals to activate them

Ghassan Kazem Jabr

Faculty of Basic Education / Maysan University, Republic of Iraq

Research Summary :

The research aims to know the extent to which the teaching skills of the classroom in e-education are applied, and the sample of the research consisted of a group of faculty members at the University of Misan amounted to (40) teaching and teaching, and the researcher chose the questionnaire as a tool for his research and was represented by the closed type and included (12) paragraphs whose answers fall within the gradient of my three alternatives (agreed - to some extent - non-agreed). The results of the research showed the absence of some teaching skills through e-learning.

Keywords: Range - Classroom Teaching Skills - E-Learning.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث وأهميته :

التدريس عملية حساسة ومهمة؛ كونها مسؤولة عن أعداد الأفراد وجعلهم جزءاً فعالاً من المجتمع بمختلف قطاعاته, وتشكل هذه العملية محوراً فعالاً في الحياة كونها من أبرز العمليات الأنسانية التي تسعى الى ديمومتها وبناء الاجيال ومساعدتهم في اخذ دورهم في مجتمعاتهم بوصفهم نواة المستقبل ومرتكزه الرئيس .

و تتم هذه العملية من خلال كوادر معدة أعداداً مستنداً الى محورين الاول الإعداد النظري, وفيه يتم تزويدهم بالأطر النظرية الخاصة بالجوانب التربوية والعلمية والتي تمكنهم من التعامل مع الافراد تربوياً بشكل يضمن تكيفهم وأنسجامهم في المؤسسة التعليمية من جهة, ومن جهة اخرى تيسر حصولهم على أساسيات المعرفة في العلوم المختلفة ومفاهيمها والتي تتناسب مع مستوى المرحلة التعليمية التي سيضطلعون بتعليم أفرادها, اما المحور الثاني فهو الخاص بالجوانب المهارية العملية التي تتمثل بشكل رئيس بمهارات التدريس الصفي وكيفية التعامل مع المتعلمين في ايصال المادة التعليمية وتحقيق الاهداف الموضوعة والمخططة مسبقاً. ومهارات التدريس الصفي تتطلب التفاعل المباشر الحضوري للعناصر البشرية في العملية التعليمية التعلمية (المعلم – المتعلم) وتواجدهم في مكان وزمان واحد خاص بشكل يضمن تطبيق وتوظيف جميع مهارات التدريس الصفي, وقد شهد العام الدراسي (19-20) والعام الدراسي (2020-2021)تعطل شبه تام لدوام المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها ومنها الجامعية بسبب الاوضاع الصحية وتحول التعليم الجامعي الى تعليم الكتروني عن بعد بشقية النظري والتطبيقي, مما افقد العملية التعليمية جوانب مهمة فيها ترتكز على الوجود الفعلي الواقعي الحضوري لاطرافها البشرية, واهم تلك الجوانب التفاعل التعليمي وما يقوم عليه من مهارات تدريسية تسهل عملية التعليم وتسرع من احداث عملية التعلم, لذلك تبلورت مشكلة البحث في تطبيق التعليم الألكتروني وتحري جوانب وعمليات العملية التدريسية التي ستتأثر نتيجة هذا التطبيق وانعكاساته على مهارات التدريس في التعليم الأعتيادي (الحضوري), ومدى تأثر تلك المهارات وتوافرها في هذا النوع من التعليم الذي لا يشترط تواجد الاطراف البشرية للعملية التعليمية بشكل مباشر, والتي ستنعكس على تطبيق بعض مهارات التدريس بشكل كامل لاسيما التي تعتمد على التواجد والحضور الواقعي المباشر للمعلم والمتعلم, مما سيؤثر في العملية التعليمية التعلمية وجودتها وتحقيق الاهداف المخططة من ورائها, لذا تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما المهارات التدريسية الصفية التي ستتأثر نتيجة تطبيق التعليم الالكتروني؟ وسيكشف البحث من خلال هدفه واجراءات تحقيقه مدى توظيف مهارات التدريس الصفي في التعليم الألكتروني وفق أراء السادة أعضاء الهيئات التدريسية.

وتتأتى اهمية البحث من اهمية العملية التدريسية ومهاراتها, والتي اذ ما طبقت بشكل كلي متكامل يحقق ادوارها في العملية التعليمية التعلمية, فانه ينعكس على تحقيق اهدافها والاسهام في تيسير وتسيير عملية التعليم وإحداث التعلم بأقصر وقت واقل جهد وتكلفة, تعلم يضمن البقاء النسبي لآثار الخبرات التعليمية مما يساعد على تطبيقها في المواقف الحياتية لاحقاً. وتشتمل مهارات التدريس على عدد من المجالات لكل منها أهميته ودوره في العملية التعليمية وتعمل بشكل متكامل واهمها (الادراة الصفية – التنفيذ- التقويم) ولكل منها مجموعة من المهارات الفرعية واي خلل او غياب لاي من تلك المهارات الفرعية او مجالها يسبب خلل في العملية التعليمية التعلمية مما يؤثر سلباً على مدى تحقق اهدافها.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف مدى تطبيق مهارات التدريس الصفي في التعليم الالكتروني من وجهة نظر السادة أعضاء الهيئة التدريسيية في جامعة ميسان .

حدود البحث :

- الحد الزماني : العام الدراسي (2020-2021) .

- الحد المكاني : كليات جامعة ميسان.

- الحد البشري : تدريسيي جامعة ميسان .

- الحد الموضوعي : مهارات التدريس الصفي – التعليم الالكتروني .

مصطلحات البحث :

سيتعرض الباحث الى التعريف اللغوي والأصطلاحي والاجرائي لمصطلحات البحث الاتية :

1- المدى :

- لغةً :

عرفها الجوهري (2012) " مدى: المدى : الغاية؛ يقال: قطعة أرضٍ قدر مدى البصر, وقدر مد البصر أيضاً , عن يعقوب " (الجواهري , 2012: 1034)

- أصطلاحاً :

عرفه كل من :

أ- أبو زينة وآخرون (2007) " هو الفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة (...) وهو عملية حسابية سهلة ويستخدم في الميادين الحياتية ومنها الصناعية حيث يتم حساب المواصفات القياسية للمنتجات في مدى معين لا يتجاوزها " . (أبو زينة وآخرون,2007: 97-99)

ب- الجادري(2007) "الفرق بين أعلى قيمة رقمية للمشاهدات وأدنى قيمة لها "

(الجادري , 2007 :184)

ج- درويش ورحمة (2017) " الفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة في البيانات "

(درويش ورحمة,2017: 130)

- أجرائيا :

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

عرفه الباحث لاغراض البحث ((مصطلح أحصائي استعمل في البحث الحالي ليشير اجرائياً الى ما يطبق من مهارات تدريسية صفية في التعليم الالكتروني, وتوافر المهارة يعبر عنه بالقيمة العليا من المدى, وعدم توافرها يعبر عنه بالقيمة الدنيا)) .

2- مهارات التدريس :

- لغةً :

عرف مصطفى وآخرون(2008) المهارة لغوياً " المهارة : الحذق والبراعة "

(مصطفى وآخرون,2008: 552)

- أصطلاحاً :

عرفها كل من :

أ- أبو جادو (2000) " مجموعة الطرائق التي يتبعها المعلم لنقل المعارف والمفاهيم والمهارات الى المتعلمين "

(الموزاني,2020 :20)

ب- الخزاعلة وآخرون (2011) " أداء المعلم الذي يتم في سرعة ودقة ويختلف نوع هذا الأداء وكيفيته بأختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها "

(الخزاعلة وآخرون,2011: 151)

- أجرائياً :

عرفها الباحث لغرض اكمال أجراءات بحثه بأنها ((مجموعة الطرائق التي يستخدمها المعلم في التعليم الصفي الحضوري ومدى توافرها جزءاً او كلاً في التدريس عن بعد وفق مفهوم التعليم الالكتروني المتزامن)) .

3- التعليم الألكتروني :

- لغةً :

عرف مصطفى وآخرون(2008) التعليم بشكل عام بانه " تلقين الطلاب المعارف على أختلاف انواعها مهنة المعلم "

(مصطفى وآخرون,2008: 121)

- أصطلاحاً :

عرفه كل من :

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

أ- بن فرج (2009) " هو طريقة للتعليم بأستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات, وآليات بحث, ومكتبات الكترونية, وكذلك بوابات الانترنت سواءً عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو أستخدام التقنية بجميع انواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة " (بن فرج ,2009: 19)

ب- عبد الحليم وآخرون(2011) بانه " أسلوب التعلم المرن باستعمال المستجدات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الأنترنيت, معتمداً على الأتصالات المتعددة الأتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين والمعلمين والخبراء والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان " . (عبد الحليم وآخرون,2011: 395)

ج- عطية (2015) " طريقة في التدريس تستعمل فيها وسائل الاتصال الحديثة وأجهزة الحاسوب وشبكات الأنترنت, والوسائط المتعددة كالصوت والصورة, والرسوم, وآليات البحث, والمكتبات الالكترونية وكل ماله صلة بعمليات الأتصال من تقنيات حديثة "

(عطية,2015 :363)

الفصل الثاني

جوانب نظرية

سيتطرق الباحث الى مجموعة من الجوانب النظرية, والتي ستسهم في تكوين أطار نظري عن متغيرات البحث في الأدبيات التربوية والتعليمية, وكما يأتي :

- علاقة المعلم بالطالب والتفاعل الصفي .
- مبادئ التدريس وأدراة الصف .
- مهارات التدريس ومهماته .
- التعليم الألكتروني .

علاقة المعلم بالطالب وأثرها في التفاعل الصفي :

النشاط الانساني عبارة عن مجموع تفاعلات الانسان مع البيئة من جهة ومع الاخرين من جهة أخرى, والهدف الرئيس لهذا النشاط والتفاعل هو التكيف من اجل البقاء والأستمرار في العيش. وتتعدد اوجه النشاط الانساني وتأخذ مجالات مختلفة تهدف بمجملها بشكل عام الى تحقيق الرفاهية والعيش بسلام وكرامة, ومن هذه الانشطة النشاط التعليمي الذي هو نشاط أنساني أجتماعي يهدف الى خلق جيل واعٍ مؤمن بمجتمعه وعاداته وتقاليده والتعاليم الدينية التي تحكمه. وهذا النشاط له خصوصية تميزه عن باقي الأنشطة الأنسانية؛ وذلك لمكانته ودوره البارز في التاثير على جميع المجالات الاخرى للنشاط الانساني .

ويعتمد النشاط التعليمي بشكل رئيس على العلاقة بين اطرافه البشرية الأساسية (المعلم – الطالب) داخل المؤسسة التعليمية, وحصراً داخل الصف وما يجب ان يكون عليه من جو عام يتسم بالبعد الانساني قبل كل شيء, اذ يجب ان يعتمد المعلم هذا البعد في علاقته مع الطالب ويستند الى أخلاقيات مهنة التعليم التي تؤكد على حب المهنة, والاخلاص, والأحترام المتبادل, وبعد المعلم عن الغلو أو التطرف أو الاجفاء أو الانحلال لان " مهنة التعليم هي ذات رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع, لما لها من تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها, ويظهر سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي الذي يحدد مسارها المسلكي, ونتائجها التربوية والتعليمية, وعائدها على الفرد والمجتمع والانسانية جمعاء" .

(النوايسة,2012: 312)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

ويعتمد التعليم كنشاط أنساني على التفاعل كما اسلفنا, هذا التفاعل يتحدد بمجموعة من مهارات الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم, والتي تشتمل على جميع الافعال والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تمارس داخل غرفة الصف من أجل تحقيق فاعلية التعليم وضمان تعلم افضل. ومن مهارات التفاعل الصفي على سبيل المثال لا الحصر مهارة الأعداد والتهيئة, تنويع المثيرات, استعمال الوسائل والمعينات التعليمية, أثارة الدافعية, وضوح الشرح, التعزيز, طرح الاسئلة واستقبالها, وكم كبير من المهارات التي من الممكن أن توظف لخدمة العملية التعليمة, اذ أن التفاعل الصفي يسهم في تحقيق مجموعة من الاهداف, حددها الزغول والمحاميد(2010) بمايأتي :

1. تبادل الافكار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم مما يساعد في زيادة خبرتهم ونمو قدراتهم العقلية.
2. تهيئة المناخ الأجتماعي والأنفعالي المناسب لحدوث التعلم الفعال .
3. ينمي مهارات الضبط الذاتي لدى المتعلمين .
4. ينمي القيم والمهارات الأجتماعية لدى المتعلمين بالاضافة الى تنمية الجوانب الأنفعالية .
5. تنمية قدرات المتعلمين على التعبير عن افكارهم وآرائهم .

(الزغول والمحاميد,: 2010: 33)

ولذلك يشكل التفاعل الصفي القائم على العلاقة الأنسانية بين المعلم والطالب مرتكزاً رئيساً لعملية التدريس وعنصراً فاعلاً في تحقيق أهداف العملية التعليمية واحداث التعلم, وتغيير النظرة القاصرة لعملية التعليم والتي تنص على كونها عملية نقل المعارف والمعلومات الى المتعلمين, واقتصار دور المعلم في تنظيم تلك المعارف وخلق ظروف مناسبة لنقلها الى عقول المتعلمين دون مراعاة الجوانب الانسانية والنفسية والأخلاقية, وهذا يتعارض مع رسالة المهنة في كونها ترتبط بصناعة الأنسان الذي اذا ما صلح صلح المجتمع وانعكاس ذلك على تحقيق هدف خلقنا .

مبادئ التدريس وأدارة الصف:

ان الشخصية الأنسانية تتسم بالتعقيد وتعدد المواقف وتنوعها تجاه المثيرات المختلفة؛ ويعود السبب في ذلك الى تعدد العوامل التي تؤثر في هذه الشخصية والظروف التي تحكم سلوكياتها, الامر الذي ينعكس على الأنشطة التي من خلالها نتعامل مع الافراد ومنها النشاط التعليمي والتدريسي ويجعل من عملية التدريس مهمة ليس بالسهلة وتحتاج الى مبادئ أساسية ومهمات فرعية تسهم في تحقيق أهداف هذه العملية, وقد أورد الزند وعبيدات(2010) عدد من مبادئ التدريس الجيد نوردها كما يأتي :

1. تحديد أهداف الدرس .
2. اعداد الدرس وتنظيمه .
3. التدرج في الانتقال .
4. مراعاة الفروق الفردية .
5. تنويع طرائق التدريس .
6. إثارة ميول الطلبة .

(الزند وعبيدات, 2010: 275-278)

ويتضح من المبادئ اعلاه انها متدرجة حسب أهميتها وتسلسلها في عملية التدريس على شكل خطوات متتابعة, يمكن ان نعتبرها أسس مهمة في تنفيذ عملية التدريس ونلاحظ انها تقع في مرحلة التخطيط, أي ما يجب ان يفكر به المعلم قبل الشروع في عملية التدريس. فأهداف الدرس تعطيه انطباع واضح عما سيحتاجه في الدرس من مدخلات ومواد ومستلزمات وكم الطاقة والجهد التي سوف يبذلها, ثم يأتي الأساس الثاني والمتمثل بعملية ترتيب وتنظيم تلك المدخلات والاستعداد للبدء الفعلي بالعملية ومحاولة الابتعاد قدر الامكان عن العشوائية والأرتجالية

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

وكل سلوك وليد اللحظة – بأستثناء الحالات الجانبية والمواقف التي تظهر بشكل آني خلال العملية – والسعي قدر المستطاع السير وفق الخطة المعدة سلفاً .

وعلى المعلم الجيد ان يجعل من عملية الانتقال من أي مرحلة الى اخرى قائمة على الأساس المنطقي والنفسي لكي تتحقق اهداف كل مرحلة مع التأكد من ذلك التحقق, مع مراعاة الفئات المتطرفة عن المستوى السوي الطبيعي للمتعلمين ضمن مرحلتهم العمرية وخصائصها, لذلك يجب مراعاة مبدأ الفروق الفردية في عمليات الانتقال خلال سير الدرس بشكل يضمن تحصيل ذوي القدرات الخاصة على كم المعلومات والمهارات والقيم الواردة خلال الدرس, فنراه تارة يسرع ايقاع الدرس والسير بأجراءاته واخرى يبطئ حسب متطلبات وخصائص المتعلمين فيناغم اقلهم قدرات واعلاهم, وبذلك يقلل من الفروق الفردية بينهم, وهذا يتطلب التنويع في طرائق التدريس وأستراتيجياتها وتكييف اسلوب المعلم بطريقة تضمن تعليم وتعلم أفضل, وفي الوقت نفسه يحرك دوافعهم الايجابية وينمي ميلهم في توجيه انتباه المتعلمين وتهيئة أذهانهم الى موضوع الدرس مما يساعد في سهولة حدوث التعلم وأدخال التغيرات السلوكية المخطط لها .

وقد ذكر منشد وصبري(2016) مجموعة من المبادئ الأساسية في التدريس الجيد, هي :

1. المهارة في توجيه التدريس .
2. توفير جو المحبة والعطف والتعاون .
3. أعتماد القيادة الديمقراطية .
4. أثارة انتباه الطلبة وأعتماد خبراتهم السابقة .
5. تشخيص الصعوبات وعلاجها .

(منشد وصبري, 2016: 159-160)

وهذه المبادئ تجعل من التدريس ليس عملية ايصال المعلومات والمعارف وحسب, بل عملية لبناء الانسان بشكل قائم على مبادئ الانسانية وقيمها لجعله عنصر أيجابي فاعل في المجتمع ومساهم بعمليات بناءه وتطويره والقيام بدور يحقق ذات الافراد ويلبي طموحاتهم, بالاضافة الى ذلك لا نغفل مهارات ادارة الدرس, التي تعتبر الموجه والمنظم لمهارات التدريس؛ لان اساس العملية التدريسية هي ضبط الصف وادارته ومدى انعكاس ذلك على المتعلمين وتأثيره في تحقق اهداف العملية, ومن مهارات ادراة الصف الدافعية والتعزيز والمثيرات والتقييم الذاتي والاسئلة الصفية وتوجيهها وغلق الدرس والتهيئة والاعداد, وتمثل تلك المهارات تحركات المعلم داخل الصف والتي لها دور كبير وفعال في ادارة الصف بشكل جيد, وقد أورد بني خالد(2012) عدد من مهارات التهيئة للدرس وفعالياته وتحركات المعلم, ومن هذه التحركات :

1. تحركات داخل الصف: وهو سلوك هادف يقوم به المعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية محدد؛ لذلك يجب ان تكون تحركاته منظمة ومبرمجة وخاضعة للتخطيط (وهذه التحركات غائبة تماماً في التعليم الالكتروني).
2. تحركات الالقاء: وهو القاء المعلم معلومات عن موضوع او فكرة, وتتمثل في هذه التحركات عملية الأتصال فيقوم المعلم بدور المرسل والطالب بدور المستقبل والموضوع او الفكرة تأخذ دور الرسالة, والمعلم محور هذه التحركات.
3. تحركات العرض: ويقوم فيها المعلم بعرض المجسمات او الرسوم او الاشكال التوضيحية, بقصد توضيح فكرة معينة ويكون المعلم هو محدد هذا النوع من التحركات .
4. تحركات النقاش: وفيها يقوم المعلم بتوجيه الاسئلة الى المتعلمين لأستثارتهم وخلق جو من النقاش فيما بينهم حول كيفية المشاركة في موضوع المسألة المطروحة .
5. تحركات التقصي: وهو توجيه المعلم المتعلمين الى تقصي الحقائق واكتشاف العلاقات بين الاشياء وملاحظتها .
6. تحركات التدريب: وفيها يعطي المعلم للمتعلم عددا من التمرينات والتدريبات والانشطة المتنوعة بقصد تدريبه على حل المشكلات واكتساب المهارات المختلفة .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

7. تحركات أدارة الصف: وهو أداء المعلم بعض السلوكيات كاستخدام الألفاظ والكلمات والأشارات بهدف ضبط الصف وتنظيمه لخلق بيئة تعليمة تعلمية مناسبة – وهذه التحركات شبه غائبة في التعليم الالكتروني – وذلك لعدم وجود امكانيات تقنية في ضبط الصف الالكتروني .

(بني خالد,2012: 62-63)

وكل ما ذكر من مهارات وتحركات هدفها الاول ضبط الصف, الذي يمثل البيئة الرئيسة لاحدث عمليات التربية وتحقيق الاهداف التي تحقق الكمال والنمو الامثل لقدرات الفرد من جهة, وتحقيق التئالف والتفاعل بين المعلم والمتعلمين وفيما بينهم من جهة أخرى, مما يسهم في التنظيم الفعال للعملية التعليمية وأدارة الصف .

مهارات التدريس ومهماته :

يحتاج الانسان لتسيير وتيسير حياته وتفاعلاته مع البيئات المتعددة التي يتواجد فيها الى اكتساب كم كبير من المهارات, هذه المهارات تتكون في مجملها من قدرتين (الجسمية – والفكرية) وتتفاوت نسب تواجد تلك القدرتين بحسب طبيعة المهارة والمجال الذي تطبق فيه, فمثلا مهارة التصميم تحتاج من المهندس قدرات فكرية بنسبة أكبر من القدرات الجسدية وعلى العكس منه الصانع او العامل الذي ينفذ التصميم ويحوله الى شيء حسي ملموس فانه يحتاج قدرات جسدية بنسبة اكبر من القدرات الفكرية, وفي مهنة التدريس تتجلى مهارة تنفيذ اساسياتها بجملة من المهارات الفرعية التي تسعى الى تحقيق اهداف العملية. ويكون تواجد القدرات الفكرية في تلك المهارات بدرجة اكبر من القدرات الجسدية, وابسط توصيف للمهارة أنها " أداء تعتمد على أسس معرفية, اذ ليس هناك أداء بدون أسس نظرية في أي مجال من مجالات المعرفة والعمل " . (الطروانة , 2013: 7)

لذلك لابد من أساس نظري تستند اليه مهارات التدريس الصفي, هذا الاساس انعكس على ما يجب ان تتمتع به تلك المهارات من خصائص تناسب طبيعة المهمة التي تسعى الى تحقيقها وهي التعليم واحداث التعلم, وقد اورد الخزاعلة وآخرون (2011) عدد من خصائص مهارات التدريس تمثلت بمايأتي :

1. العمومية: لان وظائف المعلم تكاد تكون واحدة في جميع المراحل الدراسية فرض ذلك العمومية على مهارات التدريس في المواقف التدريسية .
2. عدم الثبات: ان تطور المجتمع وتطور اهدافه وتغير افكاره نتيجة لتطورات العصر, اكسب مهارات التدريس صفة التغير وعدم الثبات نتيجة تأثرها بتلك التطورات والتغيرات .
3. التداخل: المهارات التدريسية تتمثل بالسلوك المعبر عنها, وهذا السلوك يمتاز بالتعقيد والتراكب مما يجعل امكانية عزلها واقعياً امراً صعباً, لذلك تكون متداخلة بعضها مع البعض .
4. أنماط الاستجابة: تتجلى المهارة بشكل انماط سلوكية استجابة لسلاسل من المثيرات في المواقف التدريسية المتعددة, وبذلك تتكون المهارة الاساسية من عدد من المهارات الفرعية التي يجب ان يتقنها المعلم ليتمكن من أداء المهارة الأساسية.
5. تنوع المحتوى السلوكي للمهارة: عملية التدريس عملية فعالة حيوية ومعقدة لذلك لايمكن تحديد انماط سلوكية معينة لكل مهارة من مهارات التدريس, لذلك يبقى النمط السلوكي وليد الموقف التدريسي ومستجداته.
6. التعلم: بما ان مهارات التدريس يمكن أكتسابها من خلال مراحل الأعداد لمهنة التدريس قبل الخدمة وأثنائها, فرض ذلك توقع النجاح في مهنة التدريس.
7. تحليل مهارات التدريس: تتكون مهارة التدريس من ثلاث مكونات هي :
   - العمل : وهو ما يقوم به المعلم كصياغة الاهداف أو توجيه الاسئلة .
   - المؤشرات:وهو ما يدل على السلوك سواءً بشكل مباشر من خلال الملاحظة او من خلال النتائج .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

- مدى السهولة : وهو الانسيابية والبساطة في أداء العمل التدريسي .

(الخزاعلة وآخرون,2011: 151-153)

من خلال هذه الخصائص تتجلى اهمية المهارات التدريسة في أكساب المعلم القدرة على أداء اعمال التدريس بسهولة ويسر, وكذلك تزيد من مستوى الاتقان وتكسبه ميلاً الى التعليم, مع جعله مواكباً لاخر التطورات العلمية والتكنولوجية مما يسهم في تطوير وتحقيق الذات. وأن معرفة المهارات التدريسية امراً مهماً جداً لدى المعلمين, وقد أجريت العديد من الدراسات لتحديد تلك المهارات وكل منها حدد عدد من المهارات, وقد ذكر محمد ومحمد(2014) دراسة (آلن ورين) سنة (1969) التي توصلا فيها الى أربع عشرة مهارة تدريسية يمكن تطبيقها في مختلف المراحل التعليمية, هي :

1. تنويع المثيرات .
2. التهيئة .
3. الغلق .
4. الصمت والتلميحات غير اللفظية .
5. التعزيز ومشاركة الطلبة .
6. الطلاقة في طرح الاسئلة .
7. الأسئلة السابرة .
8. الأسئلة ذات المستوى العالي .
9. الأسئلة المتشعبة.
10. أدراك السلوك المصاحب .
11. التوضيح وأستخدام الأمثلة .
12. التحاضر .
13. التكرار المخطط .
14. الأتصال المتكامل .

(محمد ومحمد,2014: 173-174)

بالاضافة الى العديد من التقسيمات التي ذكرت تصنيفات مختلفة لمهارات التدريس الصفي, وسيتطرق الباحث الى مجموعة من أهم مهارات التدريس الصفي أختارها من هذه التقسيمات وحسب وجهة نظره, يعتقد انها تسهم بشكل مباشر وأساس في تسهيل التعليم وأحداث التعلم, وهذه المهارات هي :

1. تحديد عنوان الدرس :

ويجب على المعلم ان يراعي الدقة والموضوعية في تحديد عنوان الدرس, ويجب ان يمتاز بدرجة كبيرة من التحديد والأبتعاد قدر المستطاع عن العمومية؛ لان ذكر عنوان عام يتعارض مع كم المحتويات التي ستعرض خلال الدرس والتي تتسم بالمحدودية كونها تتناسب مع زمن الدرس, مع مراعاة عدم اتخاذ عنواناً للدرس من العنوانات الثانوية لمفرادت المادة الخاصة بالدرس حتى لا يكون ضيقاً ومضللاً؛ لان جوانب الدرس ومحتوياته تتعلق بمحتويات اوسع من العنوان. ويجب أن يحرص المعلم على عرض العنوان بشكل مميز وواضح لجميع المتعلمين لان ذلك يثير فيهم الفضول العلمي والمعرفي لمتابعة أجراءات الدرس لاحقاً كونه يشكل نقطة التماس الأولى مع البنية المعرفية للمتعلمين .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

2. صياغة الأهداف السلوكية وتحديدها :

وهي تحديد النتاج التعليمي المتوقع ان يستحصله المتعلمون بعد انتهاء عملية التدريس. وتكتب هذه النتاجات على شكل عبارات تصف السلوك المتوقع ان يظهره المتعلمين, ويجب ان تكون صياغتها واضحة وواقعية تناسب الأمكانات المادية والبشرية المتاحة والمحددة للدرس, ويساعد تحديد الأهداف المعلم على تنفيذ درسه بشكل مخطط بعيد عن العشوائية والتخبط.

3. كيفية عرض الدرس :

وفيها يصف المعلم بشكل تفصيلي ما سيقوم به خلال زمن الدرس والمتعلمين لتحقيق اهداف الدرس, وتتضمن مهارات (التهيئة, وعرض الدرس) على كيفية أستثارة المتعلمين وآلية عرض الدرس والاشارة الى الانشطة والتقنيات التعليمية التي ستستعمل في ذلك, وكل ما من شأنه جذب انتباه المتعلمين وضمان أستمرارهم بنفس الدافعية خلال مدة الدرس .

4. تحديد طرائق التدريس :

يمكن اعتبار طريقة التدريس الوسيلة الأهم في عملية التعليم وأحداث التعلم؛ كونها الوسيط وحلقة الوصل بين ثالوث تلك العملية (المعلم- المنهج- الطالب) وتشكل محوراً لإدراة التفاعل بين هذه العناصر, وأن اختيار طريقة تدريس مناسبة لتنفيذ درساً ما يرتبط بدرجة كبيرة بمهارات المعلم التدريسية بالاضافة الى مجموعة من الاعتبارات والمعايير التي ترجح كفة طريقة أو مجموعة طرائق وتسهم في أختيارها, اذ يشترط أن تتمتع الطريقة بالمرونة وأمكانيات تكييفها لظروف المدرسة والأمكانيات المتوافرة, أضافة الى اتصفاها بمجموعة من الصفات أهمها مراعاتها الخصائص النمائية للمتعلمين والمبادئ التربوية والنفسية بشكل عام ونظريات التعليم والتعلم بوجه خاص, وعليه يجب ان يتم أختيار طرائق التدريس وفقاً لأسس معينة .

(مرعي والحيلة,2011:36)

5. أختيار وتنفيذ الأنشطة التعليمية :

وتشمل كل ما يؤديه المعلم او المتعلم او كلاهما في غرفة الصف أو خارجها ومن شأنه أن يسهل عمليتي التعليم والتعلم, ولكي تحقق هدفها لابد من أن يتم أختيارها بشكل يتناسب مع طبيعة المحتوى المراد نقله للمتعلمين والأهداف المرجوة منه من جهة, وتوافقها مع قدرات واتجاهات المتعلمين من جهة أخرى, بالاضافة الى الأمكانيات المتاحة وكفاءة المعلم. ويجب على المعلم تنويع الانشطة التعليمية وذلك يسهم في جذب انتباه المتعلمين طيلة عمر الدرس, ويراعي الفروق الفردية بينهم, ويجعل منهم ايجابيين متفاعلين في الدرس. وعليه يشكل اختيار وتنفيذ الأنشطة مهارة مهمة من مهارت التدريس؛ كونها تشكل الواسطة التعليمية التعلمية الأساس التي يتم عن طريقها تتحقق الأهداف المرسومة .

(الطناوي,2016:41-46)

6. أختيار وتوظيف الوسائل والمعينات التربوية والتعليمية :

عرفت الوسائل التعليمية بأنها " عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل تسعى الى تحقيق أهداف تعليمية محددة " وهي مجموعة مواد وأدوات تسعى الى تحويل المجردات الى محسوسات يسهل تعلمها وتبويبها في بنية الطالب المعرفية, من خلال اشراك جميع حواسه في العملية التعليمية التعلمية. وتتنوع بين الوسائل السمعية والبصرية والسمعبصرية والميدانية والتفاعلية, ويجب ان يمتلك المعلم مهارات أختيارها وتوظيفها في الدرس ويدرجها ضمن أجراءاته الموثقة في خطة الدرس. (حجازي,2009 :17)

7. تنظيم ملخص الدرس :

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

في التعليم الاعتيادي يتم غالباً عرض ملخص الدرس بما يكتبه المعلم على السبورة من توضيح لمفردات الدرس وابرز العنوانات الفرعية لموضوعه الرئيس. ويشير الطناوي(2016) الى قاعد أساسية في تنظيم وكتابة الملخص السبوري وهي ضرورة أن يؤخذ من استجابات المتعلمين تدريجياً خلال فعاليات الدرس وأجراءاته ويكتب على السبورة بعد أن يعدل استجاباتهم لغوياً وعلمياً وعدم الالتزام بما حدده مسبقاً في خطته التدريسية, وهذا يتيح للمتعلمين فرصة التعبير عن فهمهم وأستيعابهم للدرس ويزود المعلم بالتغذية الراجعة حول هذا الفهم فيؤكد الفهم الصحيح ويعدل فهمهم الخاطيء . (الطناوي, 2016: 48)

8. تحديد مصادر التعلم :

تتزايد المعلومات والمعارف بصورة مستمرة وبسرعة كبيرة؛ لان الانفجار المعرفي بات سمة مميزة للعصر, مما جعل من شبه المستحيل أن يلم المنهج ومحتواه بكل معارف المجال الذي ينتمي له المنهج وتزويد الطالب بأخر مستجدات ذلك المجال, وعليه يجب ان يتضمن التدريس مهارات تزود الطالب بمصادر التعلم الأخرى عن طريق التعلم الذاتي والمستمر وجعله باحثاً عن المعارف والمعلومات بنفسه. ومن هذا المنطلق تتحدد اهمية هذه المهارة التدريسية في مواكبة اخر التطورات المعرفية لمجال المنهج من طريق تحديد مصادر أخرى للتعلم وتزويدهم بنوافذ أثرائية عن جوانب محتوى المنهج التعليمي . (محمد وعبد العظيم ,2011: 184)

9. أختيار أساليب التقويم المناسبة :

التقويم عملية تشمل جوانب العملية التعليمية وعناصرها المتعددة بمراحل تنفيذها المتتابعة, وتقويم الطالب يسمى بالتقويم المصغر لانه غالباً يتعلق بمعرفة سلوك الطالب الذي يعبر عن مدى تحقق الأهداف التدريسية, ويساعد المعلم على معرفة مستوى تحصيلهم للمعارف وتقدمهم ونموهم, أضافة الى مساعدة المعلم على معرفة مدى نجاحه في مهمته وعمله وكذلك تزويد الكوادر العليا والمسؤولين بمعلومات عن كفاءة العملية التعليمية والكشف عن معوقات التي تطور سلوك الطالب واكتسابه المعلومات والمعارف الجديدة. ويكون الاعتماد على الاختبارات بأنواعها المتعددة كأداة تقويم رئيسة, لذلك يجب أن يمتلك المعلم مهاراة اختيار الاختبار المناسب لكي تتم عملية التقويم بشكل فاعل يعطي بيانات محكمة عن سير العملية التدريسية .

(همام , 2014: 130-131)

10. تقديم الأنشطة الأضافية :

في حالات كثيرة قد لا يتسع زمن الدرس الى تقديم وتنفيذ كل ما خطط له, وهذا يتعارض مع مسؤوليات المعلم وواجباته التي تنص على اكمال الدرس بكل جوانبه الامر الذي يدفعه الى الاستعانة بأنشطة أضافية تسهم في تحقيق هذا الامر, وفي الغالب تكون هذه الأنشطة عبارة عن واجبات منزلية يكلف بها المتعلمين ويجب ان تتلائم ومستوى نضجهم وأمكانياتهم وأن ارتفعت عنه قليلاً فلا ضير سيما بوجود أولياء الامور الذين يشكلون معين او مساعد للمتعلمين. لذلك فان تعيين الأنشطة الأضافية واهمها الواجب البيتي يعد مهارة تدريسية مهمة تسهم في تحسين التعلم . (الظاهر, 1999: 78)

11. الأدارة الصفية :

تعد مهارة ادراة الصف احد أركان عمليتي التعليم والتعلم؛ لدورها الفاعل في التحصيل المعرفي والمهاري والوجداني ولما توفره من جوانب نفسية وأجتماعية وعلمية, وقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم الأدراة الصفية فمنهم من حصرها بأجراءات حفظ النظام خلال الدرس, وأعتبرها البعض الأخر أجراءات توفير الحرية للمتعلمين في الغرف الصفية, وهناك من جعلها كل الممارسات المنهجية أو غير المنهجية التي يؤديها المعلم داخل الغرفة الصفية من أجل توفير بيئة تعليمية تسودها العلاقات الأنسانية والعلمية الأيجابية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم بشكل يسهم في نجاح عمليتي التعليم والتعلم. وبذلك تحتاج الأدراة الصفية مهارات تدريسية عالية لأدارة الصف ومجريات الدرس بشكل يضمن تحقيق الأهداف المرسومة . (الزغول والمحاميد,2010: 21-22)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

التعليم الألكتروني :

أسهم التطور التقني للوسائل الألكترونية التواصلية السمعية والمرئية في نهايات القرن العشرين, في ظهور أستراتيجيات حديثة في التدريس من أبرزها التعليم الالكتروني, والذي يعتمد بشكل رئيس على مواد وأدوات أتصال الكترونية في أسلوبه غير المتزامن, أضافة الى ذلك شبكة الأنترنيت في اسلوبه المتزامن. ورافق هذا التطور بزوغ عصر المعلومات الالكترونية مما أسهم في شيوع التعليم الألكتروني وربط المعلومات بالتعليم في منظومات جديدة, وبات التعليم والتدريس ممكناً بالأشارات, والسمعيات, والبصريات.

(القلأ وآخرون,2006: 362)

ونجد التعليم الألكتروني والتعلم من طريقه في حياتنا اليومية وفي كل مكان؛ وذلك لأنتشار الحواسيب التي تستخدم فيه بشكل عام أضافة الى أجهزة الهواتف الذكية التي سهلت التعامل مع هذا النوع من التعليم, وقد تخطى هذا التعليم البعدين الزماني والمكاني للعملية التعليمية التعلمية مما يسر على المعلم والطالب مهامهما فيه, وجعل منه منبراً تعليمياً يمتاز بالحرية والمرونة الكبيرتين, الا انه لا يخلوا من بعض السلبيات التي ترافق تطبيقه, فقد أورد مرعي والحيلة(2008) نقلاً عن الشهري(2002) السلبيات التي تصاحب هذا النوع من التعليم, هي :

1. أمية المجتمع في مجال التقنيات, مما يفرض توفير جهود كبيرة ومكثفة لتدريب وتأهيل المعلمين والطلاب تمهيداً لتطبيق هذا النوع من التعليم .
2. احتياجه الى عوامل تقنية أخرى, مثل كفاءة منظومات الاتصال, وتوافر الاجهزة والبرامج والقدرة على تصميم وانتاج المحتوى التعليمي .
3. تلاشي دور المعلم واضعافه كمؤشر تربوي وتعليمي مؤثر لايمكن الأستغناء عنه في تربية النشئ الجديد .
4. شيوع أستخدام وتوظيف التقنيات الألكترونية في والبيئات التي يعيش فيها الطالب, قد يؤدي الى الملل والضجر الامر الذي ينعكس على التعامل الجدي مع هذا التعليم .
5. قصر تطبيقات التعليم الألكتروني زمنياً, والكم الكبير من الاساليب التعليمية التي تنتجها الشركات التجارية والتي قد لا تتمتع بالاهلية العلمية والثقافية لهكذا مهمة .

(مرعي والحيلة,2008: 421)

وبالرغم من تلك السلبيات والمعوقات, الا ان هذا النوع من التعليم حقق درجات كبيرة من الرضا والقبول والاستعمال في كثير من المستويات التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية؛ فقد أورد بن فرج(2009) نقلاً عن العطرجي(1423 هـ) مجموعة مبررات ومزايا لهذا النوع من التعليم يمكن أيجازها بالأتي :

1. سهولة الأتصال : فتيسر الأتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين المدرسة؛ وذلك لتوافر الأمكانيات اللازمة لذلك ستنشط مجالس الحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر تبعاً لذلك .
2. الشعور بالمساواة : وذلك بسبب أتاحة فرص متساوية لكل طالب للأدلاء برأيه في أي وقت ومن دون أحراج .
3. سهولة الوصول الى المعلم : اتاح سهولة كبيرة في الحصول والوصول الى المعلم بسرعة ومرونة خارج أوقات الدوام الرسمي, وأرسال الأسئلة والأستفسارات من خلال منابر عديدة بكل يسر وسهولة .
4. أختيار طريقة التدريس المناسبة : فأصبح من الممكن تعلم المادة وتلقيها بالطريقة التي تلائم الطالب فالبعض تناسبه الطريقة المرئية, والبعض الأخر تناسبه الطريقة المسموعة أو المرئية؛ وذلك لتعدد مصادر التعلم وتنوعها .
5. ملائمة مختلف أساليب التعليم : فيتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء تفاعله مع الدرس, بالمقابل يمكن الطلاب ذوي صعوبات التركيز الأستفادة من الترتيب والتنسيق الذي تقدم به المادة الدراسية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

6. التكرار والمران : يوفر ميزة مهمة وأضافية من خلال تكرار المعلومات التي تدربوا عليها أو تعلموها, كما يفعل المتعلمين عند الأستعداد للأمتحان .
7. توافرالمنهج بشكل دائم : وهذا يساعد المتعلمين ذوي الشخصيات المزاجية الذين يرغبون التعلم في وقت معين, فنرى البعض يفضل التعلم صباحاً وآخرين يفضلون المساء, بالأضافة الى المتعلمين الذين لديهم مسؤوليات أخرى فيستطيعون التعلم في وقت لايتقاطع مع التزاماتهم .
8. عدم الأعتماد على الحضور الفعلي : يلتزم الطالب في التعليم التقليدي بجدول زمني في وقت الدرس والأستراحة اما الان فلم يعد ذلك ضرورياً؛ لان التقنية الحديثة وفرت طرق الأتصال دون الحاجة للتواجد في زمان ومكان محدد .
9. تعدد طرائق تقييم الطلاب وسهولتها : اتاحت طرائق التقييم الفوري فرصة للمعلم من بناء وتوزيع وتصنيف معلومات التقييم بشكل سريع وسهل .
10. الأستفادة القصوى من الزمن : عنصر الزمن مهم جداً لكل من المعلم والطالب؛ فالمعلم بامكانه الاستفادة من الزمن لابعد الحدود من خلال أرسال كل ما يريد ايصاله للمتعلم عبر برامج الأتصال الفوري, والطالب يتمتع بامكانية الوصول الفوري في المكان والزمان المناسبين ولا حاجة للذهاب الى غرف الدرس او المكتبة او مقر المعلم .
11. تقليل العبء الأداري على المعلم : قلل هذا التعليم بعض المهام على المعلم والتي تأخذ وقت كبير في كل درس كأستلام الواجبات او الأسئلة خلال الدرس, والتي تيسرت مع الأدوات الألكترونية التواصلية.
12. تقليل حجم العمل في المؤسسة التعليمية : برامج التعليم الألكتروني وفرت امكانيات كبيرة في أجراء الأختبارات وتحليل الدرجات واستخراج النتائج وتقديم أحصائيات دقيقة عنها, وأرسال تقارير الى مراكز الأدارة في المؤسسة التعليمية بكل سهولة ويسر.

(بن فرج,2009: 21-23)

تلخص النقاط اعلاه جملة من الفوائد شكلت مبرراً لهذا النوع من التعليم, ورغم التسهيلات التي تقدمها في الأجراءات العلمية والعملية والادارية للدرس والتعامل مع المتعلمين الا انها قد تغفل بعض الجوانب المهارية الخاصة بالعملية التدريسية الصفية, وهذا ما ستكشفه أجراءات البحث لاحقاً .

وقد اسفرت الجوانب النظرية عن الأتي :

1. العملية التدريسية تعتمد بشكل رئيس على المهارات التدريسية (التعليمية) للمعلم والمهارات التعلمية للطالب, وما ينتج عنهما من تفاعلات تشكل محاور تحقيق الأهداف المرسومة .
2. التدريس الجيد يعتمد على مجموعة من المبادئ التي تشكل منطلقات عامة للعملية برمتها؛ لانها ترسم سلوك المعلم والطالب .
3. تشتق من مبادئ التدريس الجيد مجموعة من المهارات التدريسية التي لايمكن الاستغناء عنها جزءاً أو كلاً سواءاً داخل الصف ام خارجه .
4. التعليم الألكتروني أستراتيجية تدريس فيها من الأمكانيات والمرونة والسهولة ما يجعلها عابرة للحدود الزمانية والمكانية, الأ أنها لا يمكن ان تحل محل التعليم الحضوري؛ لغياب بعض الجوانب التي تعتمد بشكل مباشر على السلوك الفعلي للمعلم والطالب .

وحسب اطلاع الباحث لم يتوصل الى أي دراسة سابقة عن الموضوع؛ كون مشكلة البحث وليدة ظروف خاصة وأستثنائية لم يمر بها العالم منذ فترات طويلة جداً.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

الفصل الثالث

جوانب أجرائية

منهج البحث :

تبنى الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث والذي يهتم في " تصوير ماهو كائن, أي الوضع الراهن أو الحادث. فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر"

(المغربي,2011: 95)

وقد تم أختيار البحث المسحي من هذا المنهج, والتي تستهدف " وصف خصائص تهم الباحث من حيث ظهورها وتوافرها وتوزيعها في مجتمع احصائي معين "

(الحمداني وآخرون,2006: 110)

مجتمع البحث :

يجب أن يعرف الباحث مجتمع البحث, والذي يعني " مجموعة جميع العناصر أو الأفراد الذين تتناولهم الدراسة المتعلقة بالمشكلة التي تم تحديدها "

(أبو زينة وآخرون,2007: 20)

وتحدد مجتمع البحث الأحصائي في الهيئات التدريسية لكليات جامعة ميسان, والبالغ عدد التدريسيين فيها (694) تدريسياً وتدريسية حسب أحصائية الشؤون الأدارية, موزعين على كليات الجامعة .

عينة البحث :

بعد تحديد المجتمع الاصلي للبحث أختار الباحث عينة ممثله له, وعلى فرض تجانس أفراد المجتمع وتماثلهم بأعتبار ان الهيئات التعليمية متشابهة تقريباً في متغيرات تشكل قواسم مشتركة (الشهادة- اللقب العلمي – دورات طرائق التدريس – كفاءة الحاسوب وغيرها من المتغيرات) والعينة " تصل في الدراسات الوصفية الى ما بين (10-20%) من حجم مجتمع الدراسة "

(الجابري وصبري,2015: 154)

أختار الباحث عينة بنسبة 20% من المجتمع الأصلي , واختيرت بطريقة عمدية من تدريسيي الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية؛ كون الباحث احد أعضاء تلك الهيئة, وبلغ عدد العينة حسب النسبة (20%) من المجتمع الأصلي (35 تدريسي) ولتساوي عدد الذكور والاناث في العينة جعلها الباحث (40) تدريسياً وتدريسية .

أداة البحث :

اختار الباحث الأستبيان كأداة لبحثه كونه أداة مناسبة لتحقيق هدف البحث, اذا تعد الأستبانة " وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المحددة والمكتوبة التي ترسل عادة بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى عينة ويطلب من تلك العينة الإجابة عنها "

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

(سعيد,1990: 133)

وضع الباحث استمارة الاستبيان أعتماداً على الجوانب النظرية وخبرته في مجال تخصصه (المناهج العامة وطرائق التدريس) وأختار النوع المغلق منها, والذي تكون فيه الإجابات محددة بعدد من البدائل التي تعبر عن مستوى الظاهرة قيد البحث. وبما ان البحث يهدف الى تعرف مدى تواجد مهارات التدريس الصفي للتعليم الأعتيادي الحضوري عند تطبيق التعليم الألكتروني؛ لذلك صيغت فقرات الاستبيان وفق مهارات التدريس الصفي ومقابل كل منها توجد بدائل تشير الى الاتفاق مع المهارة من حيث التطبيق او التواجد في التعليم الألكتروني مقارنةً بكونها تمارس في التعليم التقليدي, وقد جاءت هذه البدائل وفق متدرج (ليكرتي) بثلاث بدائل (متفق- الى حد ما – غير متفق) , وقد تضمن الأستبيان بصورته الأولية (14 فقرة) مثلت مهارات التدريس الصفي .

صدق الأداة وثباتها:

الصدق:

بعد إكمال الاستبيان, عرض على مجموعة من الخبراء في أختصاص المناهج العامة وطرائق التدريس ملحق(1) ؛ وذلك للتعرف عل مدى صلاحية فقراته, وفي ضوء آرائهم قام الباحث بحذف اثنتين وتعديل ثلاثة فقرات, وبذلك اصبح عددها (12 فقرة), وبهذا أعتمد الباحث صدق الخبراء .

الثبات:

الثبات من السمات الرئيسة اللازمة للمقاييس التربوية والنفسية؛ لكونه يعطي مؤشرًا على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية قيد البحث, ولغرض ايجاد ثبات الأداة أعتمد الباحث على طريقة معامل الارتباط وذلك من خلال اختيار عينة للثبات بلغت (20) تدريسياً وتدريسية بشكل عشوائي من كليات جامعة ميسان تم توزيع الاستبانة عليهم الكترونياً وجمع البيانات وباستعمال التجزئة النصفية تم حساب الارتباط ما بينهما من خلال معامل ارتباط بيرسون, وقد اتضح إن قيمة الثبات بلغت (0,87) اذ يعد " ثبات الاختبار جيد وعال وفق تقدير معامل ثبات الاختبار اذا تراوحت نسبته بين (0,90-0,80) " .

(الكرعاوي,2016: 89)

تطبيق الأداة :

بعد اكمال اجراءات التحقق من صدق الاداة وثباتها أكمل الباحث الاستبانة بصورتها النهائية- اذ تضمنت (12فقرة) مثلت أبرز مهارات التدريس التي اشتقها الباحث من الجوانب النظرية , وقد ضمن فقراتها الكترونياً من خلال الاستبيان عبر كوكل من خلال (Google forms) وكذلك طباعتها ورقياً وحاول قدر الامكان ايصالها بالطريقتين لافراد عينة البحث, وقد تم ايصال الاستبانة الى افراد عينة البحث بسهولة ويسر, وبعد اجابتهم عليها جمعها الباحث واجرى تفريغ بياناتها ثم قام بمعالجتها احصائياً .

الوسائل الاحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون : لبيان ثبات الإجابات عند إعادة تطبيق الاستبانة واستخراج ثبات فقراتها وفق القانون الآتي :

ن مج س ص – (مج س) (مج ص)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ يمثل :

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = مجموع أفراد العينة

س = تكرارت التطبيق الأول

ص = تكرارت التطبيق الثاني (محجوب,2002: 229)

- النسبة المئوية: للتعرف على نسبة موافقة المحكمين أو عدم موافقتهم على صلاحية اداة البحث, والتحقق من صدقها الظاهري وحسب المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

- الوسط المرجح والوزن المئوي للتعرف على مدى تطبيق مهارات التدريس في التعليم الالكتروني وجهة نظر أفراد العينة.

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{3 \times ت_1 + 2 \times ت_2 + 1 \times ت_3}{\text{مج ت ك}}$$

البدائل هي (نعم – الى حد ما – لا)

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(الكبيسي، 2010 : 246 – 247)

الفصل الرابع

عرض النتائج

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

سيعرض الباحث النتائج التي توصل اليها من خلال تطبيق اداة البحث على وفق هدفه, وتفسيرها في ضوء الجانب النظري وما جاء به من اطر, ومن ثم الخروج باستنتاجات و توصيات ومقترحات اعتماداً على تلك النتائج وكما يأتي :

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

ت	الفقرة	نعم	الى حدما	لا	حدة الفقرة	الوزن المئوي
1	هل يمكن كتابة عنوان الدرس وتحديده في التعليم الالكتروني.	32	8	0	2.8	%88
2	هل تتضمن المحاضرة الالكترونية تحديد الاهداف السلوكية وعرضها على الطلبة.	33	7	0	2.8	%82
3	هل تطبق مهارة التهيئة والأعداد في المحاضرة الالكترونية.	5	13	22	1.5	%12.5
4	توجد امكانية في التعليم الالكتروني لتنفيذ مهارة عرض الدرس.	18	22	0	2.2	%45
5	هل تنوع بطرائق التدريس اثناء المحاضرة الالكترونية.	3	12	25	1.4	%7.5
6	هل تنفذ الانشطة التعليمية في التعليم الألكتروني كما في التعليم الحضوري.	7	10	23	1.4	%17.5
7	هل توظف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية في التعليم الالكتروني.	12	28	0	2.3	%30
8	هل يمكن عرض ملخص للدرس في المحاضرة الالكترونية.	33	7	0	2.8	%82.5
9	هل تستطيع تقديم مصادر تعلم أخرى ونوافذ أثرائية خلال المحاضرة الألكترونية.	27	13	0	2.6	%67.5
10	هل توجد امكانية لتنويع اساليب التقويم في التعليم الالكتروني.	11	15	14	1.9	%27.5
11	من خلال التعليم الالكتروني يمكن تعيين الواجبات والمهام خارج وقت المحاضرة.	15	25	0	2	%37.5
12	هل من الممكن تطبيق مهارة الأدارة الصفية في	0	12	28	1.3	0

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

	التعليم الالكتروني.					

من الجدول اعلاه ولتفسير النتائج؛ رتب الباحث الفقرات حسب درجة تطبيقها كمهارة تدريسية في التعليم الالكتروني وبشكل تصاعدي بدأ بالفقرات التي لا يمكن تطبيقها نزولاً للتي تطبق بشكل جزئي وانتهاءاً بالتي تطبيق كما في التعليم الحضوري, ويمكن ان نفسر نتائج كل فقرة بمقارنة درجة حدتها بالوسط الفرضي, واعتماد الوزن المئوي في ترتيب الفقرات بالتسلسل الأتي :

1- وقد احتلته الفقرة (12) والتي حدتها (1.3) وبوزن مئوي (0%) مما يدل على انعدام تطبيق هذه المهارة في التعليم الالكتروني .

2- وبه جاءت الفقرة (5) بدرجة حدة (1.4) وبوزن مئوي (7.5%) وهذا مؤشر على تمثل هذه المهارة بشكل ضعيف جداً .

3- وقد اخذته الفقرة (3) بدرجة حدة (1.5) وبوزن مئوي (12.5%) مما يدل على ضعف تطبيق هذه المهارة .

4- وشمل الفقرة (6) ذات درجة الحدة (1.4) وبوزن مئوي (17.5%) وهذا يدل على تطبيق المهارة بشكل ضعيف .

5- واحتلته الفقرة(10) بدرجة حدة (1.9) وبوزن مئوي (27.5%) مما يدل على ان تطبيق هذه المهارة ضعيف .

6- وتضمن الفقرة (7) اذ جاءت بدرجة حدة (2.3) وبوزن مئوي (30%) مما يؤشر تطبيق هذه المهارة بشكل مقبول .

7- واحتلته الفقرة (11) وجاءت بدرجة حدة (2) وبوزن مئوي (37.5%) ويؤشر هذا تطبيق تلك المهارة بشكل دون المتوسط .

8- وبه جاءت الفقرة (4) بدرجة حدة (2.2) وبوزن مئوي (45%) وهذا يدل على تطبيق هذه المهارة بشكل متوسط .

9- وتركزت به الفقرة (9) بدرجة حدة (2.6) وبوزن مئوي (67.5%) مما يثبت ان تطبيق هذه المهارة بشكل فوق المقبول .

10- واخذته الفقرة (2) التي جاءت بدرجة حدة (2.8) وبوزن مئوي (82%) مما يؤشر تطبيق هذه المهارة بشكل جيد يقترب من تطبيقها في التعليم الحضوري .

11- وكانت به الفقرة (8) بدرجة حدة (2.8) وبوزن مئوي (82.5%) وبذلك تشابه الفقرة السابقة في درجة التطبيق .

12- واحتلته الفقرة (1) بدرجة حدة (2.8) وبوزن مئوي (88%) وهي المهارة الاعلى درجةً من حيث تطبيقها في التعليم الالكتروني وبشكل يماثل التعليم الحضوري .

- الاستنتاجات :

استناداً الى نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الأتية :

1- بعض مهارات التدريس الصفي التي يمارسها المعلم في التعليم الحضوري يمكن ان تطبق في التعليم الالكتروني بشكل مقبول (كمهارة توظيف الانشطة التعليمية, وتعيين الواجبات, وعرض جوانب الدرس, وتقديم البدائل التعليمية والنوافذ الأثرائية, وعرض ملخص بالدرس).

2- يمكن ممارسة مهارة عرض عنوان الدرس وتحديده بشكل كبير وكما هو في التدريس الصفي .

3- غياب تطبيق (مهارة الادارة الصفية) بشكل شبه تام عن التعليم الالكتروني, مقارنةً بطبيقها في التعليم الحضوري.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

- التوصيات :

لتفادي عدم تطبيق بعض مهارات التدريس الصفي في التعليم الالكتروني بشكل كلي أو جزئي واستناداً الى نتائج البحث, يوصي الباحث مايأتي :

1- لكي لا تلغي التكنولوجيا المستعملة في التعليم الألكتروني دور المعلم وما يقوم به من مهارات تدريسية, يجب ان يكون وسيطاً في تنفيذ بعض المهارات التدريسية التي لايمكن ان تنفذ في التعليم الالكتروني .

2- التواصل مع اولياء الامور بشكل مباشر عن طريق مواقع التواصل الالكتروني من أجل اشراكهم في تنفيذ بعض المهارات التدريسية في التعليم الألكتروني .

3- تشخيص الطلبة المختلفين عن اقرانهم, ومحاولة التواصل معهم بشكل خاص ومكثف من أجل توجيههم بشكل مكثف ومتابعة سير تعلمهم من طريق التعليم الالكتروني وتعويض النقص الحاصل نتيجة عدم تطبيق بعض المهارات التدريسية الصفية في التعليم الحضوري .

- المقترحات :

بعد النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يقترح الباحث جملة من الامور وفي شقين, الاول مقترحات عبارة عن معالجات لغياب تطبيق بعض المهارات التدريسية الصفية في التعليم الألكتروني للقائمين على العملية التدريسية والتعليمية, والثانية مقترحات للاخوة الباحثين والتدريسيين من اجل استكمال جوانب اخرى لمتغيرات ترتبط بالبحث الحالي, واهمها هو البحث عن مهارات يمكن ان تطبق في التعليم الالكتروني وأختبار فعاليتها كبديل عن المهارات التدريسية التي لايمكن ان نطبقها.

اما ما يخص الشق الاول فيقترح الباحث بعض المهارات التي هي عبارة عن ارشادات مقترحة كمهارات تدريسية تنتج تعلم الكتروني ديناميكي, وهي كمايأتي :

1- العمل على خلق مواقف تربط بين المتعلم والهدف المراد تحقيقه, مما ينعكس على سلوكيات المتعلم واختيار سياقات تعلم تعمل على اختيار معلومات هادفه وجعل البيئة الافتراضية للتعلم الالكتروني تعكس بيئة حقيقة للتعلم .

2- العمل على تحديد الأنشطة التعليمية التعلمية قبل اختيار المحتوى التعليمي أعتماداً على الأهداف, وبالتالي تحديد المحتوى والمصادر وجعلها وسيلة لا غاية تدعم انشطة التعلم .

3- اختيار مهمات تعليمية مفتوحة النهاية تمتاز بمرونة بنيتها, مما يزيد من قدرة المتعلم الاستكشافية والاستقصائية والتأملية تنمي فهم السياق التعليمي .

4- جعل المصادر التي تدعم التعلم كثيرة ومتنوعة, مما يجعل المتعلمين يطلعون على اكثر من وجهة نظر ورئي فيما يخص البنية المعرفية للمساق التعليمي .

5- العمل على توفير مدعمات للتعلم وذلك باعتماد استرتيجيات تسهم في ذلك, كخلق مواقف تعاونية تتظافر فيها جهود المتعلمين في اتمام مهمة تعليمية لان تعاون المتعلمين يسهم يساعدهم على تنسيق جهودهم وطرق تفكيرهم .

6- توفير وسائل تقييم اصيلة؛ لان من اهم عوامل الدافعية للتعلم هي اساليب التقييم التي تستخدم لمعرفة أداء وتحصيل المتعلمين وتقويمه.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

المصادر

1. أبو زينة, فريد كامل وآخرون(2007): **مناهج البحث العلمي الأحصاء في البحث العلمي**, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان- الأردن .
2. بن فرج, عبد اللطيف بن حسين(2009): **طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين**, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان- الأردن .
3. بني خالد, حسن ظاهر(2012): **فن التدريس في الصفوف الأبتدائية الثلاثة الأولى**, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
4. الجابري, كاظم كريم وصبري, داود عبد السلام(2015): **مناهج البحث العلمي**, جامعة بغداد- كلية التربية أبن رشد للعلوم الأنسانية, بغداد- العراق.
5. الجادري, عدنان حسين(2007): **الأحصاء الوصفي في العلوم التربوية**, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان- الأردن .
6. الجوهري, الأمام أسماعيل بن حماد (2012): **معجم الصحاح**: رتبه وصححه أبراهيم شمس الدين, دار الأعلمي للمطبوعات, بيروت- لبنان .
7. حجازي, عبد المعطي(2009): **هندسة الوسائل التعليمية**, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن.
8. الحمداني, موفق وآخرون(2006): **مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي**, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
9. الخزاعلة, محمد سلمان فياض وآخرون(2011) : **طرائق التدريس الفعال**, دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
10. الخزاعلة, محمد سلمان فياض وآخرون(2011): **طرائق التدريس الفعال**, دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
11. درويش, رمضان محمد ورحمة, عزيز عبد العال(2017): **الأحصاء الوصفي**, منشورات جامعة دمشق, كلية التربية – جامعة دمشق .
12. الزغول, عماد عبد الرحيم والمحاميد, شاكر عقلة02010): **سيكولوجية التدريس الصفي**, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان- الأردن .
13. الزند, وليد خضر وعبيدات, هاني حتمل(2010): **المناهج التعليمية تصميمها- تنفيذها- تقويمها- تطويرها**, عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع, أربد- الأردن .
14. سعيد, ابو طالب محمد(1990): **علم مناهج البحث**, دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد- العراق .
15. الطراونة, كامل عبد السلام(2013): **المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة**, دار أسامة للتشر والتوزيع, عمان- الأردن .
16. الطناوي, عفت(20169: **التدريس الفعال تخطيطه- مهاراته- أستراتيجياته- تقويمه**, ط4, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان- الأردن .
17. الظاهر, قحطان أحمد(1999): **طرق التدريس العامة**, منشورات المكتبة الجامعةطباعة نشر توزيع, الزاوية – ليبيا .
18. عبد الحليم, احمد مهدي وآخرون(2011): المنهج المدرسي المعاصر أسسه- بناؤه- تنظيماته- تطويره , ط3, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن.
19. عطية, محسن علي(2015): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
20. القلأ, فخر الدين وآخرون(2006): **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**, دار الكتاب الجامعي, عمان- الأردن .
21. الكبيسي, وهيب مجيد(2010): **الأحصاء التطبيقي في العلوم الأجتماعية**, مؤسسة مصر- مرتضى, بيروت- لبنان .
22. الكرعاوي, ميري عبد زيد عبد الحسين(2016): **فاعلية أستراتيجية التسأول الذاتي والتفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ الأوربي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية**, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للعلوم الأنسانية- جامعة البصرة, البصرة- العراق .
23. محجوب, وجيه(2002): **البحث العلمي ومناهجه**, دار الكتب للطباعة والنشر, بغداد- العراق .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), 325-345

24. محمد, داود ماهر ومحمد, مجيد وهدي(2014): **أساسيات في طرائق التدريس العامة**, المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي, بيروت- لبنان .
25. محمد, وائل عبد العظيم وعبد العظيم, ريم محمد(2011): **تصميم المنهج المدرسي**, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان- الأردن .
26. مرعي, توفيق أحمد والحيلة, محمد محمود(2011): **طرائق التدريس العامة**, ط5, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان- الأردن .
27. مصطفى, أبراهيم وآخرون(2012): **المعجم الوسيط**, الجزء الأول والثاني, دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
28. المغربي, كامل محمد(2011): **أساليب البحث العلمي في العلوم الأنسانية والأجتماعية**, ط4, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
29. منشد, فيصل عبد وصبري, داود عبد السلام(2016): **مناهج المواد الأجتماعية**, الدار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان- الأردن .
30. الموزاني, زينة نعيم أرضيوي(2020) : **مستوى تمكن مطبقي قسم العلوم في كلية التربية الأساسية من مهارات التدريس الصفي** , رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ميسان- كلية التربية الأساسية, ميسان- العراق .
31. النوايسة, فاطمة عبد الرحيم(2012): **الأتصال الأنساني بين المعلم والطالب**, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان- الأردن.
32. همام, عبد الحفيظ(2014): **المناهج الدراسية بين الآصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل**, عالم الكتب, القاهرة- مصر .

الملاحق

ملحق (1)

السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث لاستخراج الخصائص السيكومترية لأداة البحث (جميعهم تخصص المناهج العامة وطرتئق التدريس)

1- أ.د احمد عبد المحسن كاظم الموسوي .

2- أ.د نداء محمد باقر.

3- أ.د سلام ناجي باقر.

4- أ.د امجد عبد الرزاق حبيب.

5- أ.م.د نضال عيسى المظفر.

6- أ.م.د نبيل كاظم نهير.

7- أ.م.د ميساء عبد حمزة .